

الحزن - البكاء على رجاء

يعانون من نفس نوع الخسارة. عندما أحاول مساعدة امرأة عانت من إجهاض، أحاول دائماً أن أجد امرأة أخرى مرت بنفس التجربة لتأتي معي لزيارة هذه السيدة. فأننا لا نستطيع أو أواصي هذه السيدة كما تفعل تلك المرأة التي مرت بنفس التجربة.

ومع ذلك فكل تجارب الخسارة يجمع بينها قاسم مشترك هو الهدف العام لتعليمنا الاعتماد على الله وعلى نعمته. كتب وليم كاوبر كاتب الترانيم يقول: "الحزن في حد ذاته دواء".

أعراض الحزن:

عندما حزن داود لموت ابنه، أظهر أعراضاً نموذجية للحزن. لقد انسحب بعيداً عن المجتمع وفقد شهيته ولم يرد أن يناقش موضوع حزنه مع أحد، وطلب من الله ألا يكون خبر وفاته صحيحاً.

إن الأفراد الحزاني غالباً يحاولون أن ينكروا الحقيقة التي تسبب حزنهم، إنهم يحاولون أن يتصارعوا مع الحقيقة المؤلمة. فقد يلجأون للعزلة ويرفضون مواساة الآخرين. وقد يفقد كل اهتمام بالأمور اليومية والناس ويبدأ التفكير في الحياة باعتبارها بلا هدف. وربما يصلون للرب ليغير الحقيقة أو قد يبتعدون عن الرب في غضب وياس. وأن تخبر الشخص المتألم أنه ليست هذه هي الطريقة المفروض أن يتصرف بها شيء سهل، ولكن كما قال شكسبير: "كل إنسان يستطيع أن يقهر الحزن فيما عدا الشخص الحزين".

أكثر أعراض الحزن شيوعاً ليس مذكوراً في هذه الفقرة بالذات: البكاء عندما يحزن البشر، فالغدد الدمعية في العين تهيل لإفراز كميات كبيرة من الدموع، أحياناً بلا إنذار أو سبب ظاهر. فالحزاني غالباً يجدون أنفسهم يبكون بلا سبب ظاهر.

وعملية البكاء تقدم في الواقع بعض الارتياح والشفاء. لا تقل للحزاني لا